

راجعین یاہوی

محمد الیمانی





اسم الكتاب : راجعين يا هوى

اسم الكاتبة محمد اليماني

رقم الإيداع : ٢٠١٨/٢٩٨٠

التسجيل الدولي: ٩٧٨٩٧٧٨٣٥٠٣٣٣

الطبعة الأولى : ٢٠١٨

مراجعة لغوية ، إخراج داخلي : زحمة كتاب

صادر عن : مؤسسة زحمة كتاب للثقافة والنشر

١٥ ش السباق - مول المرييلاند - مصر الجديدة



www.za7ma-kotab.com



دار زحمة كتاب للنشر



za7ma-kotab@hotmail.com



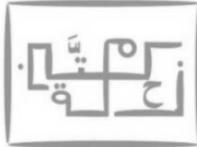
٠١٢٠٥١٠٠٥٩٦

© جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة

لمؤسسة زحمة كتاب

المشهرة قانوناً بسجل تجاري رقم / ٨٤٤٨٦

عضوية اتحاد ناشرين رقم ٨٢٢



مؤسسة زحمة كتاب للثقافة والنشر

obeikan.com



راجعين يا هوى

ديوان شعر

مجد ناجي اليماني



الإهداء

لى
عينها

فهي العاشقة و المعلمة

و المعزبة و القاتلة

محاولة للوصول

كيف الوصول
الى عينيك سيدتي
وكل الذين
حاولوا فُقدوا
يا أنتِ..
يامن تدور
حول عيونها الشهبُ
الموت يبدا
من عينيكِ رحلتُهُ
فيُصيب من برماد
كحُلكِ أحترقوا
معلقةً .. معلقتان
سبع معلقات
ورب البيت ..

لن تكفي..

ولو أصحابها عادوا

لغير عينيك ما كتبوا

أما أنا..

فلو رأني القسيس

بين عينيك منتحياً

لظن واهماً..

أني المسيح..

الذي زعموا..

بأنهم صلبوا.

أمنيات

تمنيت صدفةً
تجمعنا هناك
أنا وأنتِ
وثالثنا المطر
لا عيون تُطارِدنا
لا زحام ولا بشر
لو حدنا نغني
لو حدنا نحب
تهتف بأسمنا الأزهار
وباوراقها تصفق
لنا الأشجار
فجأةً صحوت
مطر..



أين المطر..

أم أن دمعي..

من النشوة أنهمر

لا أنتِ..

لا مطر..

لا غابات..

لا شجر..

كلها أمنيات

مزقتها القدر.



الحب والحريّة

أحتاج الى الحرية
كي أحبك أكثر
وأعانقك بقوة أكبر
أحتاج الى الحرية
كي أفرش الطريق
أمامك بالازهار
و اداعب شعرك
المبلل بالامطار
فالحب بلا حرية
ثورة بلا ثوار..
أحتاج الى الحرية
كي اطوق خصرك
فوق كراسي الحديدية
وفوق الرصيف

وأكتب أسمك
في كتب الاطفال
وعلى أوراق الخريف
أحتاج الى الحرية
كي لا يكون تقبيل
جدران بيئتكم
شيئ سخيـف
وكي يصبح
شرطي الأداب
قطّ لطيف
أحتاج الى الحرية
كي أرسم عينيك
على كل جدار
وأذهب الى حيث تكونين
بلا خوف..



ولاحواجز..

ولاحصار.



حُزنُ امرأة

قال لها ..

وصمت الليل

لحنٌ حزين

جئتُ لاودعك

الوداع الاخير

قالت له وقد بداء

الفرح في عينيها

طفلٌ قتيل

لماذا أتيت أذاً

وزرعت الامل

خنجرأ ..

لماذا أتيت ..؟

كنت أظن



بعد هذه السنين

بأنك وهمٌ ..

وحبك وهمٌ ..

وبأنك قد أنتهيت

لماذا عدت الان

هل عدت لتجدد

الاحزان ..

هل عدت لتقول لي

بأنك أحببت غيري

وبأنها أجمل مني

وأصغر مني ..

وبأن لها وجهٌ طفولي

ليس كوجهي

وجهي الذي ..

لعبت فيه الايام

وغيرته الآلام ..

لقد كنت أجمل منها

فيما مضى أتذكر

وكنت تقول بأني

أجمل النساء أتذكر

هل نسيت ..

هل أذكرك ..

هل أقرأ عليك رسائلك

التي أحفظ بها

وكانها كنزي

واداعبها كل ليلة

وكانها طفلي

ما الذي فعلته أنا ..؟

سوا أنني أحببت

ولذلك الحبيب

الذي أحب غيري

أنتظرت ..



أهذا جزائي
على حبي .. أخلاصي
ووفائي ..
لماذا أنت ساكت
رد علي ..
أو لترد لي أيامي
التي ذهبت وأنا أقف
هنا في أنتظارك
رد لي سنين عمري
التي بعُتها من أجلك
رد لي أولئك العشاق
الصادقين ..
الذين تمنوا وصالي
ووقفوا طويلاً
على بابي
رد لي أولئك العشاق

الذين كنت أغمض عيني

عنهم حتى لا أرى سواك

رد لي جمالي الذي

بعثرته تحت قدمك

أحقاً تُحبها ..؟

واحقاً هي أجمل مني ..؟

أذاً فلتذهب اليها

لماذا عدت ..

دعني وشأني ..

معك حق في كل شي

وأنا لا الومك

فكيف أقارن

نفسي بتلك الجميلة

حتى شعري لم يعد

ذلك الليل الطويل

الذي داعبته وأحببته



لقد تغير لونه
ومن بعدك قصصته
أذهب اليها ..
ولاتأخر ..
لاتدعها تنتظر أكثر
وطلبي الاخير منك
هو أن تكون أسماء
اطفالك هي نفسها
الاسماء التي ..
أخترتها يوماً أنا وأنت
أذهب اليها وأتركني
سأعود أنا كما كنت
سأعود الى حزني .

عناق ودموع

قالت :

غداً مع الايام تنساني
وتأتي نجمةً أخرى
وتأخذ في سماك مكاني

قلت لها :

معاذ الله أن أنسى
وكيف أنسى
وحبك نبض وجداني

قالت :

ستمضي الايام
وبعدها لن تشتاق لي
وستنسى صوتي وصورتي

قلت لها :



بلى ورب الحب
ساشتاقتُ لك
فأنتِ عشقي وهيامي
صوتك يجري
في دمي ..
وصورتك محفورة
في أعماقي ..
قالت :
أرحل مطمئنة
بأن قلبك لن يُبدل بحبنا ثاني
قلت لها :
ودمع العين مدرارٍ
قلبي معك ..
ولو بغيرك رضا
لأتعيديه الي
والبسيه الابيض



من الأكفانِ
ولم تقل ولم أقل
تعانقنا ..
وكل واحد
يمسح دمعة الثاني .



حروف مملوكة

حاولت ياسيديتي
أن أبتعد عن مدارك
وأكتب مثل أولئك المهرجين
عن القبيلة وغبارها
وعن كذب المعارك
أو أن أكتب عن الوطن
ذلك الضبع الهالك
لكني لم أستطع الكتابة
الامن خلالك
وجدت الحروف ياسيديتي
تسجد عند بابك
وتحلف بعينيك
الاتخرج الا..



لتدافع عنكِ
أو لتوصف جمالك.





أخترتك لي

أخترتُكِ لي
للحب .. للحزن
وللأيام الصعبة
أخترتُكِ لي
وطنٌ في وطني
ووطنٌ في الغربة
أخترتُكِ لي
حلماً .. درباً
ذنباً أو توبة
أخترتُكِ لي
فكوني لي أمّ
كوني لي قبلة
أخترتُكِ أنتِ يا عمري

فكوني لي كل الناس

كل الاهل

كل الصحبة

كوني لي قمراً

شمسً .. شمعة

إني أخترتك

فكوني لي فرحاً

أو حتى دمعة .



اليها

كل عام وأنا أكتب
ولاحبببة هنا ل تقرأ
اليك يامن تقرأي
حروفي سرأ
وتشعرين
بدفاء الضمة
والم الكسرة
في كلماتي
اليك أيتها الصامته
كوردة في شباك جارتنا
ليتك تضيئين
خيمتك عندما
تغازلك حروفي
ولاتخجلي منها

إن هي وصفت شفتيك

أو تعلقت كطفلٍ

على نهديك

أو ذابت كالشمع

فوق ركبتيك

اليك..

أيُّها الشامية العينين

واليمنية الوجه واليدين

أنتِ جميلة..

لأن حروفي لاتقرأها

الا الجميلات..

برغم الحزن الذي

يسكن مقلتيك

والدمع الذي لطخ

وجهك ويديك

أنتِ جميلة..

لاني أكتب اليك.

سنرجع

(سنرجع يوماً الى حيننا ..
ونغرق في دافئات المنى..)
أصدقك يا فيروز
أم أصدق الأخبار
التي تقول ..
بأننا لن نرجع
مر الزمان يا فيروزنا
وذلك الحي لم يعد حيننا
رمادي كل ما فيه
وقد طالت المسافات بيننا
هناك يا فيروز ..
على التلال ..
تلال لاتنام ..

وأناس تموت ..

خوفاً وجوعاً ..

وهي تردد نشيد السلام

يا فيروز أرجوكِ لاتكذبي

على شعب وهي فأنحني

لن نرجع ..

هذا ما قالوه لنا .



بأسم النساء

أما أنا ..

فأحبك ..

وسأعوض فيك وفي حبي لك

كل النساء اللواتي

حلمن بالحب وما وجدوه

وسافي لك بكل الوعود

التي قطعها الرجال للنساء

♦ ولم يوفوا بها

بأسم كل النساء اللواتي

لم يُزين أسمهن باقة ورد

سأهديك كل صباح ودرة

وبأسم كل النساء اللواتي

تمنوا الحصول على قُبلة

خارج حدود السرير
أعدك بأن أمطرك بها
في كل وقت
بأسم كل العاشقات اللواتي
خذلن كثيراً..
اعدك بأني لن أخذلك
بأسم كل النساء اللواتي
يحملن بكلمة حب
وبهمسة عشق..
أعدك أن أسمعك
كل مساء قصيدة
وأن أنثر كلمات العشق
حولك كل ثانية
بأسم النساء اللواتي
بحثن كثيراً عن الأهتمام
سأهتم بك ..

وبكل شي يسعدك
أنا من سيخضب أظافرك
وفي إرتدا الفستان
وتسريح شعرك أساعدك
وأنا الذي سأختار لك عطرك
نوع حذائك..
ولون الداخلية من ملابسك
بأسم النساء اللواتي
بكين كثيراً..
أقسم أني لن أبكيك يوماً
ولن أسمح لأحد..
أن يسقط أدمعك
بأسم النساء التعيسات
أحبك..
وبأسم النساء
الغارقات في الحزن أحبك
وبأسمك وحدك أحبك.

وللأشواق عودة

وعدت
لا أدري لماذا
عدت اليك
هل كان ينقصني وطن
هل نُهت..
وكنت أحتاج يدك
عدت..
من قال بأني
لن أعود
من قال بأني
بدون عينيك أرى
ومن قال أني
بلا أنفاسك أعيش
عدت..



لارتب شعرك
فوق وسادة أحلامي
وأصنع من إبتسامتك
مضادا قوياً لآحزاني
عدت .. نعم
ها قد عدت اليك
أحمل معي حقائق الشوق
وتذكرة ذهاب بلا عودة
نحو عينيك.

قراءة خاطئة

لنعترف..

أنا كذبنا..

حين ادعينا..

بأنا عشقنا..

ونحن الذين..

حين فتحنا..

كتاب الهواء..

قرأنا بالعكس..

قواعد العشق والعاشقين

فكان طبيعي أن نختلف

كيف لا..

وقد بدأنا بالياء قبل الألف

لنعترف..

أن الذي بيننا



ليس حبّ..

برغم تظاهرنا به

نحن كحبيبين لم نأتلف

وداعاً يا من كنت اسميها جي

هذا الوداع الأخير..

وهذا الخاتم الذي كان قيماً

خذيته قبل أن انصرف.

قاتلتي

قاتلتي..

هل يعرفها أحد

مرت بالشارع مسرعةً

يلهث خلفها شعراً أسود

قالوا بأنها لاتحمل سيفاً

ودمي فوق رمشها يشهد

قاتلتي..

قاتلتي عيونها فانتصرت

وفي نار الهواء..

حكمت علي بالمؤبد

قاتلتي..

تلبس خلخالاً

وفستاناً قصيراً مورد

لها نهدٌ يسبقها كأنه فرسٌ



يركض نحوي نحو الأبعد

قاتلتي..

لاتشبه هؤلاء النسوة

وقبلها وبعدها

مثلها لال ن يولد.

أحبك

كان بودي لو أقولها لك
كما تقول الفراشات
مشاعرها للزهر
وكما تعلن العصافير
حبها للمطر
كنت أتمنى لو أرسمها لك
على صدر النجمات
وفوق سور القمر
كان بودي أن أعلن
حبي لك
عشقي لك
هيامي بك
وجنوني عليك
كان بودي لو أقولها



أقول أحبك
بتلك النبره
بتلك اللهفة
وبتلك الرعشة
التي تسري في جسد سمكة
أفلتت من يد صيادها
وعادت الى أحضان البحر
كان بودي أن أقولها
لو تأخرتي قليلاً
ولم تعلني الغدر
وتطعني قلب أحبك
طعنيتين في الظهر
كان بودي أن أقولها
أقول أحبك
لكن بمن تتمسك الأوراق
أذا خانتها أغصان الشجر .

حلم ضائع

عدتُ اليها
بعد التشتت
بعد الضياع
لأستريح فيها
وأنسى سنين
الحزن والالتياح
وحين التقينا
تبخر الحلم
والشوق ضاع
وجدت عجوزاً
تجر ورأها
أطفال جياح
نظرت اليها
أشفقت عليها



ثيابٌ ممزقة
وجسد نحيل
قد نهشته
كل الكلاب
وكل الضباع
أهذه أي
أهذه اليمن
صعرتُ خدي
ليس كبرياءً
ولكن خجل
مرت بقربي
مدت يديها
لتمسح رأساً
إنحني للزمن
وتعتذر لي
عن وعود كثيرة
أولها..
أن يكون لي وطن .

رسالة من مرافقة

لأني أحبك..
أصبحت أجمل
وعن السنة الماضية
أصبحت أطول
فإذا وقفت على أصابعي
أستطيع الوصول الى شفئك
فأنا لم أعد طفلة
ولم أعد صغيرة
ولم أعد قصيرة
كما كنت في الأول
حتى عيوني أصبحت
كما تتمناها وسيدة
وصدري صار..
أكبر مما تتخيل



شعري صار غابة
وعن أصابعك التي تدابعه
كل يوم يسأل..
فهل ستأتي لترآني
أم الى النسيان
تتركني وترحل.

أميرة مجهولة

ايُّتها الاميرة المجهولة

لو تسمحين

أعيديني الي

أنا يا زرقاء العينين

لستُ أميراً..

ولستُ نبي..

تخليتُ يوماً..

عن بلادي..

وأخترت المنفى..

لان ثمن بقائي..

كان دمي..

فهل أموت اليوم

من أجل عينيك

.. لااااااااااا



أقولها بملئ في

لوتسمحين ..

أعيديني الي

فدور العاشق

لايليقُ بي .



راجعين يا هوى

فيروز تصرخ الان

بملئ حنجرتها

(راجعين يا هوى راجعين..)

فيعصف بقلبي الحنين

وأصرخ أنا بملئ

حزني وغربتي

لمن أعود..

لا وطن ينتظرنني

على الحدود..

لاحبيبة تقف على رصيف

محطة القطار الاخيرة

ويدها باقة من الورود

ليه نرجع..

ولمين يا فيروز نعود..؟

محاولات فاشلة

أيتها الباردة
كرياح الشمال
كجثةٍ سحقتها عاصفة
حاولتُ أن أنفخ فيكِ
من روجي..
وأن أروي بدمي..
دروبك القاحلة..
حاولت بالصبر..
تحريك مياة..
عينيكِ الراكدة..
حاولت وحاولت
لكن .. بلا فائدة
أبكي عيني..
وجرحتي فؤادي..

أيتها الجاحدة..
قسماً بجرجي..
وبدمعةٍ على خدي
مازالت تأثمة
أني سأنتقم منك
أيتها القاتلة .

*يمانيون بلا مأوى

يمانيون يا أروى

يمانيون يا بلقيس

يمانيون لكنّ ..

بلا وطنٍ ..

بلا يمنٍ ..

بلا مأوى ..

صنعاء ..

لم تعد أمُّ تُدارينا

كلابها الضالة تطاردنا

وللفرس تُسلمنا

وعدن ..

لم تعد حُضنٌ يُلملمنا

إماراتي وهنديٌّ وأفريقي

يحكمنا .. يسجننا

ووقت ماشاء يطردنا

يمانين لكن ..

بلا ايمان ..

قتل ..

وتدمير ..

وسحل ..

وحرقت ..

وكان قائدنا

جينكز خان

وليس ..

المصطفى العدنان

يمانين يا اروي

لكن ..

لعنة سباء

مازالت تلاحقنا



يمانيون يا أروى

لكنّ ..

بلا وطنٍ

ومن منفي

الى المنفى

ومن يد طاغية

الى يدٍ أظنى

يمانيون يا أروى

لكنّ ..

جهلنا أقوى .

* (عندما هرب الناس من بطش المليشيات في صنعاء

ومنعهم مليشيات أخرى من الدخول لعدن)

رسالة من صديقتي

الى حبٍ مضى
كما تمضي الأيام
والذكريات الجميلة
الى فارس الأحلام
وحب الطفولة
يقولون بأنك
أحببت غيري
وتكتب قصائدك
على كفٍ غير كفي
وبأنك زرعت الورود
في شعرٍ غير شعري
هل حقاً..
لم يعد يُهمك أمري
يا صديقي وحببي

ويا من كنت يوماً
أقرب الي مني
وأقرب الي ..
من أنفاسي وظلي
حبها يا حبيبي
حبها لكن..
ليس مثل حبي
وأكتب لها ماشئت
لكن أرجوك..
لا تُسمعها قصائد
كُتبت يوماً لأجلي
♦ ختاماً يا عمري
أعدك بأني لن أنسأك
ولكي تحيا سعيداً
من أجلك سأصلي .

إعتراف

ربما علي أن أعترف لكِ
بأني رجل الخيبات
رجل يتكى على خيابة
ويجر ورأه هزائمه وأنكساراته
لأشي أقدمه لكِ
ولا أعدك بشيء
حتى قلبي..
لم يعد أكثر من وعاء
ومضخة توزع الوجع والدماء
لقد كنت يوماً..
بركاناً وعاصفةً هوجاء
لكن الايام هزمتني
أوجعتني حد البكاء.



هيا أرجعي

تريدني أن أقولها

أقول أحبك

كي ترجعي ..

إني أحبك ..

إني أحبك ..

هل تسمعي ..؟

يناديك قلبي ..

وتهتف بأسمك أضلعي .

إني أحبك ..

هيا أرجعي .

رسالة من صديقة تزوجت

ياسيدي وملهمي
ياقاتلي وباعثي
أيها العابث
بحياتي وذاكرتي
أستعجلت يوماً
وركبت القطار دونك
ودون حتى أن أخبرك
خسرتك يا صديقي
وخسرتُ أشياء كثيرةً
في حياتي..
لم أعرفها الامعك
كنتُ أظن يا صديقي
أن كل الرجال..
بعشقك وعنفوانك



وكنت أظن..
أن كل الرجال
بقسوتك وحنانك
وكنت أظن..
أن كل الرجال
بشهوتك الحارقة
وبمشاعرك الصادقة
كنت أظن..
بأني سأجد الأفضل
وأكتشفت بأني
كنتُ مخطئة
وها قد عدتُ
وخساري فادحة
أنوثتي التي لولا..
أصابُك ما أكتشفتُها
لقد ضعتُ أنا..
ومن بعدك أضعتُها
ونار العشق..

التي بيدك أضرمتها

بكل برود ..

يدُ أتت بعدك وأطفئتها

لولاك ياسيدي

ماعرفت معني

أن تتزوج المرأة منا رجلً

أو أن تتزوج المرآيا والسرير

ولولاك ..

شفتاي ما ثارت

ولا حلماتي ..

كالعصافير طارت

يا " محمد .. "

إني أشكوك ..

منك اليك ..

فأنت الذي ..

جعلتني أقيس ..

جميع الرجال عليك



هذه شكواي
وهذا كتابي اليك
فيه بعض أعترافاتي
وبعض من حكاياتي
فاذا ما أتممت قرأته
أرجوك أن تُحرقه .

وطن للشياطين

جأت مسرعةً
ووقفت أمامي
دارت حول نفسها
ولم أحرك ساكناً
ولم أتحرك من مكاني
قالت مندهشة
ما بك يا عمري
كانك لاتراني
قل لي ماهو رائيك
بتسريحة شعري
بلون أظفري
بفستاني..
لم أقل شيئاً
بل كنت محققاً



في اللاشيء..
لم أكن أرى حبيبتي
بل أرى حلباً..
وتعز والفلوجة
قد غرقت بالدم
والاشلائي..
أطفأت التلفاز
وجسلت جوارى
تطبطب على كتفي
فقلت لها..
معذرةً صغيرتي
لم أنتبه لشيء
ما رأيته..
أدمى فؤادي
وأعماني..
كم مرةً تمنيت يا صغيرتي
لو أستطيع تغير أسمى
هويتي وعنواني

أن الوطن الذي أسكنه
أصبح موطناً للشيطان .



طفل وزهرة

والله أنت بس الي أحبه

ما تصدق ..؟

هذا قلبي ..

انصت لنبضه

نبضه ..

تنأدي بأسمك

ونبضه ..

تصرخ أحبه

حبك ما هو بيدي

يا ساكن وريدي



ونا والله أني أحبك

حب صداقة واخوه

أنا أحزاني قديمة

وأنا رحلاتي طويلة

أنا اوطاني كثيرة

وأنتِ وردة

أنتِ زهرة صغيرة



لستُ زهرة

لا ولستُ صغيرة

أنا نخلة..

هزها وضمها اليك

تتساقط عليك

مطراً وفرحاً

وتظللُك..

ظفائرها الطويلة



يا طفلي..

وزهرتي..

ونخلي..



أحبك..

أحبك حد التعب
ولا أريدك أن تتعبني



يا فارسي..

وطفلي الذي
لم يخرج من رحمي
أحبك..

وما الحب..

أن لم يكن وجعاً
حزناً وتعباً..

هذا هو الحب

الذي يصهرنا معاً

وهذا هو الحب

الذي يقهر الايام

ويُنسينا عذابات الزمن

أحبك..

وأعلم بأن حبك سيتعبني



لكني أحبك..
يا طفلي الشقي.





لوحدك

ورحلتِ أنتِ..

ولم ترحل الشمس بعدك

الزمن أيضاً..

لم يتوقف كما أخبرتك

وها أنا ذا أطبع أول قبلة

على شفاة أنثى جميلة

مثلما وعدتك

تفتح الورد الذي زرعته

والعصافير ما زالت تغني

والحياة جميلة لم تتغير

ك يوم التقيتُك

رحلتِ أنتِ..

رحلتِ لوحدك.

ايقاع المطر

مطر..

غربة وحزن

ولوعة سفر

مطر أراه

ومطرٌ بلا أثر

مطر يسقطها هنا

ومطرٌ بداخلي قد أنهمر

مطر..

الكل يركض مسرعاً

ليختبئ تحت الشجر

أما أنا فوقفت تحته عارياً

غارقٌ أنا..

فلاً أخاف من البلل

وفي داخلي بحرٌ



وقاربٌ صغير
مجدافهٌ قد أنكسر .



انتهينا

لم عدت ..

أو لم نطوي

الغرام ..

ورحلت منذ زمنٍ

وانتهت قصبتنا

وأنتهى كل الكلام

لم عدت ..

وأنت ..

من أختار النهاية

وأنت ..

الذي كتبت

بيديك فصل الختام

لم عدت ..



ليتك لم تعد
أرحل الى حيث كنت
ودعني أعيش
بأقايي ..
في سلام .

لاوقت للغفران

لاتعذري

مرفوضاً هو اعتذارك

أنا في الخيانة

لا أقبل الاعتذار

لاتعذري ..

لا تتأسفي ..

لا ولا تبكي ..

لن يُعيد هذا ماضى

ولن يُصلح ماتكسر

لقد كان حبي لكِ مطراً

ولن يأتي مرةً أخرى المطر

أرحلي الى حيثُ شئتِ

لايهمني إن كان سقر



لقد كان قلبي لكِ جنَّةً

فكفرتي بها ..

أكلتِ تفاحتين

وأقتلعتي الشجر

والآن ..

لا وقت للغفران

قلبي لم يعد جنَّة

أنهُ صخرٌ وصحراء

أنهُ قلبٌ من حجر.

رسيم

هاهي ريم

تقطع الشارع

وأنا هنا ..

ولستُ هنا

أنا بين عينيها

وبين بنطالها الوردي

ضائع ..

يا الهي كيف خلقتها

وبماذا بعد أن كانت

مضغَةً خلطتها

هل بماء الورد

أم بالعسل ..

أم بالنبيذ ..



الذي يُسكر ..

كل من راى حُسنها الرائع

إني ارى الاشجار تلحُّقها

وتلك السحب تظللها

بينما الشمس ..

في قهرا وفي كمدٍ

تود لو تعانقها وتُقبلها

أما الشارع ..

آه ..

ليتني الشارع

أنه صامتٌ ..

يعدُّ خطاها ..

يُقبل كعبها ..

يستمع الى أيقاع خطوتها

بقلبٍ خاشعٍ ..

يتمنى لو كان أنا

ليكتب عنها ..
شعراً ونثراً ..
يتمنى لو يستطيع
تقبيل الأصابع ..
أما أنا وقد رائتُ الريح
يفتح عبائها ..
فتمنيت أن أكون الريح
لاسكن كل تفاصيلها
وفي أعطافها أستريح
وأمر على كل ..
ثنية في جسدها
أه يا جسدها ..
أنه مصقول كمرآية
ولينُ كخيزرانة
وأبيضُ كالقمر
عند أكمالة



ماذا أفعل ..

كي أحصل ..

حتى على إبتسامة

ريم ..

أيُّها الكنز الخرافي

ماذا أفعل ..

حتى أحصل عليكِ

أجيبيني ..

فأن قلبي يتمزق

شوقاً اليكِ.

أغار

هل تعلمين أني أغار
إذا رأيْتُكَ تبسِّمين لغيري
وهل تعلمين إنني أتلعثم
إذا ما سألتُكَ عن حالِك ..؟
وتأتي أجابتك ..
ل تقول بأنكِ سعيدة
سعيدة بدوني ..!
وهل تصدقين بأنني أتالم
أذا ما وجدتِك تهتمين بشيء آخر
أكثر مني ..
أنا ياسيديتي ..
في الحب لا أقبل ..
نصاف قلوب ..



وانصاف مشاعر..

وانصاف اهتمام..

أما أن تكوني لي ..

أو تكوني لهم ..

نعم أنا في الحب ..

ديكتاتور ..

سادي ..

فاشي ..

نازي ..

قولي ماشئت

عني وعن مشاعري

المهم هو أن تعلمي

أن الحب عندي أملاك

لذا ليس لك الحق

أن تتصرفي ..

حتى بوقتك ..



بملايسك ..

بدقات قلبك ..

بأنفاسك ..

فبدوني أنا ..

لا تتنفسي .



كظية وقضية

العن تلك اللحظة المباركة

حين أصطدمت

عينايا بجمالك

وكمرايا تكسرت

لم أعد أرى

أحداً بعدك

الا من خلالك

ملعوناً تلك اللحظة المباركة

حين اصطدم قلبي بك

وسقط بين يديك

كعصفور كان يحلق عالياً

وفجأة أصطدم

بطاحونة الهواء

وخرا مغشياً عليه
بينما أنتِ وبلامباله
مستمرةً بالدوران
لُتحكمي لف حبل المشنقة
حول عنق حريتي
طفولتي .. برائتي وسذاجتي
قبل أن أصطدم بك
لم يكن يعني لي شيئاً
لون الشفتين أو تقوسهما
لم تكن تُثيرني صدور النساء
ولا أبالي بحجمهن
ولا بمقدار أستدارتهن
قبل أن أصطدم بك
كنت أرى الاشياء
من حولي على بساطتها
أنظر اليها ثم أتجاوزها



وبعد هذا الالتحام
فقدتُ توازني
ورأيتُ أشياء كثيرة
وأحببتُ أشياء كثيرة
أحببتُ السهر ..
ورأيتُ كيف تُقبل
النجمات أصابع القمر
تصالحتُ مع الأشياء حولي
أنا الذي لم أكن أطيق القطط يوماً
وكنتُ أظن أن التصاقها بي
ونظراتها البريئة نحوي
هو من اجل أن أطعمها فقط
بعدها أكتشفتُ أنها تُحب
وأن مواءها ..
بتلك النبره الحزينه
بعد أن أطردها

أنما هو عتاب محب
أشترت واحده
تملك نفس عينيك
ونفس مخالبك
التي تجرحني
حتى وأنا أحتضنها
تماماً كما أحتضنك
أتعلمين بعد أصطدام
قاربي الصغير بجزيرتك
تعلمت لغة أخرى
على تلك الجزيرة
تسمى لغة العيون
وأصبحت أشترى
الكثير من العطور
وغرفتي أصبحت حديقة
مليئةً بانواع الزهور



لا أدري ..

هل كان أصطدامنا قوياً

حتى غير كل شي داخلي

أم ان عاصفتك

هي التي كانت قوية

وأنا الذي لم أكن مستعداً لها

وقفتُ ضعيفاً أمام عينيك

وكان قلبي الضحية

لذا أنا العن ..

تلك اللحظة المباركة

لأنها جعلتني أنساناً اخر

مهزومٌ أمام عينيك

ولا يكسب ضدها أي قضية .

رياح النسيان

قولي لي ..

من أنا أرجوكِ

إني نسيْتُ كل شيء

ولا أتذكر سوا عينيكِ

أتذكر ماذا ياسيديتي

بيتي ..

أصدقائي ..

وعنواني ..

لا أذكر شيئاً

ولا أملك بيتاً

سوا البيت الذي

تطوقني فيه ذراعيكِ

وليس لي اصدقاء

نهديك هم أصدقائي



ولا أعرف لي عنواناً

عينيك هما عنواني

أتذكر ..

أنا حقاً لا أتذكر

سوا أنتِ ..

فقلولي لي ..

أين وجدتيني

وفي أي شارع

لمحتني عينيكِ

ومتى وكيف وأين

رمتني رياح النسيان

بين يديكِ .

أيام الصبا

هل تذكريني ..
وتذكري الحلم الجميل
هل تذكري فيروز ..
والصبح وهوأه العليل
هل تذكرين ..
(أنا لحيبي وحيبي إلي ..
ياعصفورة بيضاء لابئى تسألني)
مرت سنة ويمكن سنين
لا أنتِ لي ..
ولا أنا كنت لك
أنتِ أخذك الغياب
وأنا هنا ..
أطارد سراب ..

والعصفورة البيضاء

لم تعد تسأل

هي الاخرى ..

يُضاجعها غُراب

فيروز من بعدك لاتغني

والفصول الاربعة

كلها شتاءً في شتاء

التفاح لم يُزهر ..

و اليمامة التي أنتظرتها

طويلاً لن تعود

كلهم من بعدك

أختاروا الغياب

هل تذكرهم ..

هل تذكرني شي ..

من الماضي الجميل

هل تذكرين ..

تلك العجوز ..
التي كانت تُهدينا
الورد والفواكة
إذا مامرنا ..
ببستانها الجميل
من بعدك ..
لم تعد تُهديني شيئاً
أنها صامتة .. وجامدة
منذ زمنٍ طويل
وبستانها الأخضر
أرض قاحلة ..
وكانه لم يكن يوماً
ورداً وتفاخاً ..
وماء سلسيل ..
أنها الأيام ياعمري
تطحنا ..



وترميننا ..

جثث هامدين

لا الدمع سيرد الينا

أيام الصبأ ..

أو يرد لنا ..

الحلم الجميل .

هل أخبرتك

هل أخبرتك من قبل

الى أين ..

تهاجر الطيور

والى أي بحر

تغادر السفن

ومن أين ..

تاخذ الوانها الزهور

وفي أي مكان ..

تستريح القوافل

ومن أين ..

تاتي السحب بالمطر

والى أي مكان ..

تأوي الشمس بعد الغروب

هل أخبرتكِ ..

أنهم .. كلهم

الى عينيكِ يرحلون

ومن عينيكِ يبعثون

وحول عينيكِ يطوفون

هل أخبرتكِ ..

أني عندما أرى عينيكِ

أقف أمامها كراهب

وهل أخبرتكِ ..

أن النساء تدور حول عينيكِ

كما تدور حول الشمس الكواكب

هل أخبرتكِ من قبل

أن عينيكِ ياسيديتي

ليست كباقي العيون

عيناكِ نهزُّ ..

وقصيدةٍ شعريٍّ ..
وعناقٍ يطول ..
هل أخبرتكِ ياسيديتي
كيف يبدو الكون حزيناً
بدون عينيك
وكيف تبكي الفراشات
على ضفتيك
وكيف تبدو المراعي كئيبية
وجدباء كل الحقول
عيناكِ أمنٌ وخوف
شتاءٌ وصيفٌ وكل الفصول
عيناكِ جميلة ..
كجمال أول قُبلة
تأخذ عنوةً من حبيبٍ خجول
هل أخبرتكِ من قبل ..
عن جمال عينيكِ



أنا لن أقول فيها شيئاً
فهي أجمل مما أقول .



مائة قبلة

في ليلة ..

من ليالي الشتاء

حيث كان القمر

مدثراً بالضباب

يظهر فجأةً ..

ويختفي فجأةً ..

والنجوم تضاجع السماء

الموج يطبطب على الشواطئ

والصمت يغزو الفضاء

قريباً من البحر جلسنا

تحت شجرة كستنا

أمسكت بيديها

وقلت لها ..



هل تسمحين لي
ياسيدي بقبله
قالت : ان تشعر بمذله
قلت لها ..
قبلة اليد يا حبيبي
ليست مذله
أنه العشق
في أروع حُله
تبسمت وأحمرت وجنتيها
ولم تنطق بجملة
عرفت أن السكوت رضى
فقبلتها مائة قُبلة
القبلة الاولى ..
في يدها ..
وفي مُلتقى الساقين
وضعتُ آخر قُبلة .

مائة عام

أيتها الرائعة كنيسان

والدافئة

كقبلة طفل

يزرعها بكل حنان

قولي لي

ماذا أهديك

ماذا أعطيك

فقد ربحنا الرهان

قالوا بأنك لغيري

وبيني وبينهم الزمان

وقالوا بأني سأنساك

وسط هذا الزحام

ها قد مر على حبنا



الف عام

نسيتهم

ونسيت أسمائهم وملامحهم

وأنتِ كالنخلة

مغروسة في اعماقي

وجذورها في كل مكان

دعيني أصرخ الآن

أحبك بصوت عال

يقولون كم سيستمر الحب

ويأله من سؤال

أنا لا أستطيع العيش

بدون حب

أنا لستُ مثل باقي الرجال

أنا إذا أحببتُ

أموت من أجل الحب

والخيانة عندي شيءٌ مُحال

تمر بنا الأيام يا عمري

وحبنا ثابت كالجبال .

قلبي لي

ولأنني أحببتك
أغمضت عيني
حتى لا ترى عيوبك
ولا ترى سواك
وأنت تحسبني عميا
تخونني وأنا معك
تُزيف حبك ومشاعرك
لماذا لا تُقابل الوفاء بالوفاء
لماذا كل هذه الأناينة
ولماذا كل هذا الجفاء
هل أنا نبتةٌ شيطانية
وأنت ملاك نزل من السماء
أنا فقط أحببتك

أنا لستُ غبية
أنا فقط لا أريد أن أخسرك
هذا كلما في الأمر
برغم الجرح كنت معك
برغم الدمع كانت عيني
تشتاق لك
طعنت قلبي مائة مرة
ولكن مع كل ندا
كان يركض
بلهفةٍ اليك ويسامحك
أما اليوم فلن أعود
قلبي لي
وأنا لستُ لك .

تلك البعيدة

إنها المرة الاولى
التي أنظرُ
في عين أنثى
فأشعر بالخطر
أن لها عينان
تشبه عيون المها
تُربك الناظر اليها
تأسرهُ .. تُغرقهُ
وكان الأمر لايغنيها
تبقى هادئة كالبحر
كل شيء فيها
يشُدك اليها
تستريح العين

في تفاصيل جسدها

وتطوف بخشوعٍ

حول الخصر

أن لها فم طفلٍ

ونهدان برائحة المطر

آه يا قلبي

كيف السبيل اليها

أنها قريبةٌ كأنفاسي

وبعيدةٌ كأنها القمر .

أميرة على الباب

في يوم
كثير المطر
والليل ضاع فيه
ضوء القمر
والغصون مآلت والشجر
والعبير الي على الازهار
ثآر وأنتشر
والمشاعر تحركت
والشوق تجهز للسفر
وأذا بالكون يناديني
أميرتك على الباب
ناداها القدر
تحركت نحو الباب



كلمح البصر
فتحت الباب
فرآيت أية بل سور
نورها أضاء
مالم يضيء به القمر
وشعرها المبلول والمنثور
عالخدين والصدر
أمسكت بيديها وأحتضنتها
وقبلتها حتى جاء الفجر .



حلب

وأركض ..

الى أين ..؟

لا أدري ..

هنا قتلى ..

هنا جرحى ..

هنا قصفٌ ..

هنا نسفٌ ..

وأركض ..

فوق أحزاني ..

هنا بيتي ..

هنا أمي ..

هنا أختي ..

هنا جثث ..

بلا أسماء ..

وأصرخ ..

بملئ حنجرتي ..

أيها العالم الأعمى ..

الا ترى معاناتي ..

وأركض الى أين ..؟

الى أخوةٍ خذلوني ..

الى حكامهم ..

الذين باعوني ..

وأركض ..

فوق الآمي ..

الى أين ..؟

الى ربي ..

هو حسبي ..

وقد فوضت ..

له أمري .



13 ديسمبر، ٢٠١٦

مجزرة حلب



نداء

يا أيها الذي أحبه
طال البعادُ
والشوق على أشدهُ
أرحم قلبَ يُحبك
مناه أنت
لاشيء غيرهُ
حرام أن تظللکم
سماءً واحده
ولا يری عينیک
ولا لحضنک تضمه
نحيل الجسم
أعياء الأسي
بحر الحنين أمامه



وجنود الزمان وراءه
خيروه ولم يرضى بغيرك
أنما أختارك قلبه
جد بالوصال
واجمع طفلاً
فجعوه بأمه .

عشر قبلات

أمسكت بيديها
ثم قلت لها
في هذا المساء الجميل
وددتُ لو أقبلُكَ عشراً
أبتسمت .. ضحكت .. صمتت
واحمرت وجنتيها خجلاً
قلت لها :

هل تسمحين لي
بتحقيق هذه الرغبة
أذكر أنها رفعت يديها
وغطت وجهها وعينيها
ثم قالت :

لماذا عشراً ..؟

لماذا لاتكون واحده فقط

قلت لها :

لا بل أريدها عشرًا

كي أوزعها في كل مكان

قالت : أنت طماع

قلت لها : أنا لست بطماع

ولكني أمام جمالك معذورٌ لو طمعت

قالت : أنت طماع وشرير ايضاً

أضحكتني فقلت لها :

اين الشرف في عاشق

يريد أن يقبل معشوقته

قالت :

أنت تُجيد دائماً اللعب بالكلمات

وَتُجيد ايضاً أقناعي

قلت لها :

وأنتِ تجيدين دائماً

اللعب على أوتار قلبي
وتعرفين كيف تجعليني أجن
في كل مرة أراك فيها
قالت :

أيها المجنون الان قل لي
أين ستوزع قبلاتك المجنونة
قلت لها :

لاتهمني فقبلاتي ..
تعرف طريقها
على خريطة جسدك
دعيني الان أبدا
باول قبلة على شفتيك ..!



أحتاج قارئته

إقرايني ..

إقرايني جيداً

إقراي الحزن

المخلوط بالملح

في دمعتي

أقراي الشوق

الذي يُحاصر

بكل وحشيةٍ فرحتي

ليس معقولاً

أن أكتب لكِ

كل مشاعري

إقرايني ..

إقراي رسائلي الفارغة

والكلمات الضائعة

إقرايني ..

إني محتاج لامرأة تقرائني

تقرا صمتي

تقرا شعري

قبل أن أكتبه

تُقبلُ جُرُحي

مائة مره

وتُقرب مني

النهد لالتمه

تغسل شعرها

تحت شلالات دمي

وتسألني كل صباح

أُتُحِبني ..؟

فأقول لها

لا ..



أنا لا أحبك يا طفلي

تقولين بأنك

تُجيدين القراءة

إذاً لتقراي الصدق

في كذبتني .

لقاء تحت المطر

التقينا صدفة
ذالك اليوم في الشارع
تحت رشات المطر
لم يكن معها مظلة
بل كانت تختبي
تحت أغصان الشجر
نظرتُ اليها
أقتربت منها
كنت أنوي أنا أعطيها
مظلتي ومعطفي
ولم أكن أعرف
ما يُخبئه لنا القدر
التقت أعيننا

أضطربت قلوبنا
تعطلت السنننا
تلامست أصابعنا
صمت الكون
ولم يبق الا همس المطر
لحظات لكن
لا أدري كم كانت !..
ولاكم من الوقت
وقفنا طالت !..
ولا أعرف سر تشابك أصابعنا
هل كنت ممسكاً بيدها
أم هي من كانت ممسكة بيدي
أم أن كلانا كان ممسكاً بالمظلة
مددت يدي اليها لاعطيها
ولكني مازلتُ ممسكاً بها
وهي على الطرف الاخر

مدت يدها لتأخذها
وتنتظر مني
أن أترك لها المظلة
لم تعلم تلك اللحظة
أني كنت أقاوم سحرها
أحاول أن لا أغرق
في بحر عينها
لم تعلم أنني لم أكن
ممسكاً بالمظلة
بل بقلبي الذي كاد
أن يخرج من صدري
وبعقلي الذي كاد
أن يطير من راسي
لم تعلم بذلك
تبسمت ضاحكة
من هذا الموقف



حتى أحسست
أن قلبي أنشَقَ
ومن الغيرة سقط القمر
لا.. لاوربي لم تكن بشر
هي أجمل من كل البشر
ربما هي ملاك
على هيئة بشر.

لن نلتقي

أو نلتقي ..؟!
أو نلتقي يا بلقيس
ما أصعب السؤال
وما أوجع الإجابة
أو نلتقي ..
ويكون موتك كذبةً
ورحيلك إشاعة
أو نلتقي ..
في الوطن الذي
سلم نفسه للقوادين
أستباحوا عرضه
غيروا راياته
سكنوا قلاعهم



أو نلتقي ..

في ذلك الوطن

الذي أغتالكِ

وحول الورد

في الحدائق

الى الغام

جرد الاطفال

من ملابسهم

لكي يصنع رداؤه

أو نلتقي

أن موتك يابلقيس

عارٌ في جبين الوطن

ودمائكِ سهامٌ

مزقت شراعه

أو نلتقي يابلقيس

أن الوطن قطةٌ جائعةٌ

أكلت أبنائها

أنلتقي في وطنٍ

بهذه البشاعة

لن نلتقي ..

لن نلتقي .



مجنونها

تلك الجميلة
لازالت تسال
قولوا لي
ماذا بها وبحبها أفعل
مازالت تسألني كل يوم
تقول لي
ماذا لو أصابك الجنون
عندما تراني
أقبل صوتها قبل النوم
عندما أحتضن طيفها
وأقول لها
لقد كنتِ معي طوال اليوم
عندما أقول لها أحبكِ وأحبكِ

واصرخ قائلاً فل يسمعون
تضحك ضحكةً ملائكية
وتقول ماذا يا عزيزي
لو اصابك الجنون
أه يا عجربة العينين
لوتعرفين كم أحبك
وكم أنا بك مفتون
لاتسأليني عن السبب
فالحب نوع من أنواع الجنون
فقيس مجنون ليلى
وأنا لك مجنون .

مقاعد الإنتظار

وعدتني بالعودة
مر العمر ولم تأتي
و وعدتك بالبقاء
وما أخلفتُ موعدني
مازلتُ أنتظرك هنا
على رصيف الوحدة
أحملُ حقائبَ مليئةً بالأحلام
احلامي التي وعدتني يوماً بتحقيقها
كل قطارٍ يمر من هنا
ولا تكون فيه
يرحل حاملاً بعضَ مني
صوت صافرة المبحوحة تمزقني
وهدير عجلاتة يقرض عظامي

مر القطار الاخيرُ

بعد الألف ولم القأك

عاد كل العشاق

الى حبيباتهم

كانوا ينتظرون معي

كل عاشقة أنتظرت هنا

أحتضنت فارسها

الا أنا

أحتضن البرد

وقطرات المطر

الا أنا

أحتضن الوجد

وأملٌ يحتضر

الا أنا

نسي الفرح أن يعانقني

وأنت لعاشقة أخرى أحتضنت ونسيتني



أتعلم

أن كان يهملك أمري

فأنا حقاً أتألم

ليس الالم الذي تعرف

وليس الالم الذي يحتاج

الى حبة مهدئ

أوجرعة دواء

أنه المّ يعتصر قلبي

لم يعد يجدي حتى البكاء

ذُبلت عيني

تعبت من التلفت الى الوراء

نحو وهما قادمًا

كنت أحسبه نبيًا وضياء

أنا ما أخلفت موعدني

ولكنني سأرحل بصمتٍ

إذا ما الموت جاء .

ضياع

عام مضى
لا بل أنها أعوام
والحزن نفس الحزن
كأنه طفلٌ
يكبر مع الأيام
والفرح موعدٌ مؤجلٌ
ك موعد عيد الأم
في عيون الأيتام
وأحلامي
هناك تنام
في الأبدية
حيث المقهوريين
والمشردين



والمظلومين
يُقيمون بسلام
قافلتني تأهت
مراكبي تحطمت
عصفت بها يوماً
رياح الموت
حولتها الى ركام
كذبوا وقالوا
عش بالأمل
غداً يأتي الربيع
مرت الايام
ولم أجد غير السقيع
وعندما سألتهم
قالوا :
لقد أنتحر
الذي أنتظرته

فوق تلك الهضاب

غداً يأتي ربيعٌ آخر

لاتبكي ..

فبكاء الرجال حرام

لعنتهم

ثم ودعتهم

وكلما أريده الان

هو أن أبكي

أبكي ..

عمري الضائع

أحلامي التي رسمتها

وقدري يمسخها

وبأبتسامة المنتصر

سلمني للضياع .



لا تستعجلي

لا تستعجلي الحب

ولا تسبقيه

دعيه يمشي

معك وبجوارك

كطفل صغير

بداء يخطو خطواته الاولى

وعندما تصلا

الى شواطئ

سأكون هناك بانتظاركم

ليصهرنا الحب

كتلة واحدة

سأحبك ..

إنما لا تستعجلي



ربما ..

أحبك غداً

حين يأتي الربيع

أو ربما أحبك

الآن ..

من يدري

كيف ومن أين

تأتي المعجزة

كيف تصبح

اليراققة فراشةً

وكيف تسكن

بين جنبينا الملائكة

من يدري ..

كيف يلد الليل

تلك النجمات

ومن يدري ..



من أي بحر
تأتي هذه الدمعات
أن الحب ..
زائرٌ بلا ميعاد
فجأةً يأتي ويرحل
أنه غامضٌ كالممات
أنتظري قليلاً ..
يوماً .. شهراً ..
أو ربما ساعات
سيولد الحب
من رحم الاهتمام
من حوارنا الصادق
ومن بين الأسطر
والكلمات .

حزن يعقوبي^{١٣٤}

طغى الحنين
واستبد بي الشوق
فمتى تعودين
إن بُعدك
جرحٌ يعذبني
يحرق أعصابي
فوق نار السنين
عيناى أبيضت
من الحزن
ويكاد الدمع يعميها
فمتى القأكِ
وينتهي الوجع
المسافر بين ذكراكِ وقلبي

متى القأك يا أغنيةً
بح صوت النأي
يهتف لها
وأحترقت بأنتظارها
حقول اليأسمين
إني مشتاقُ اليكِ
شوق السواقي والانهار
الى أحضان البحر
وأحنُ اليكِ
حنين العصافير
الى طلوع الفجر
فمتى تعودين
وينتهي حزن يعقوب
الذي يسكن صدري
إن لي ..
قلبٌ وعقلٌ وروحٌ

قد سأفرا اليكِ
تركوني وحيداً
ولم يابها بي
أنهم عاقون أدري
ولهم أدعوا ..
أدعوا الله ربي
أن يعودوا مبشرين
وقميصكِ
القأه يوماً
فوق وجهي .

كوني لي

هل سيحالفني الحظ

ويجمعني بكِ القدر

هل ستاتين الليلة

يا أجمل بشر



تعالى إني أنتظرك

على أحر من الجمر

تعالى فبقربك

يحلو السهر



تعالى نعد النجمات

ونغازل القمر

تعالى نرقص ونغني

وليموتوا العذال قهر



كوني لي الليلة سفينة

وساكون لكِ بحر

كوني لي الليلة أميرة

وساكون لكِ قصر



كوني لي الليلة غيمة

وساكون لكِ مطر

كوني لي الليلة لحناً

وساكون لكِ وتر



كوني لي ومعى

وساكون معكِ طول الدهر .



لغة أخرى

أحبك ..

كيف تريدني

أن أكتبها

وبماذا أكتبها

هل أكتبها ..

بالدم أم بالدموع

كيف تريدني

أن أرسمها

وأيّن تريدني

أن فعل ذلك

هل أرسمها ..

في العين وفي الحدقات

أم على أجنحة الفراشات

وكيف تريديني

أن أنطقها

إني أحتاج للغّةِ أخرى

غير التي نعرفها

لا كتب لكِ مشاعري

ولاصف لكِ أحساسي

أحبكِ ..

لعينيكِ أهديها

أحبكِ ..

بغابات شعركِ

الطويل أزرعها

أحبكِ ..

لا أعرف كيف أقولها

ولا اعرف ماهي الطقوس

التي يجب أن أتبعها

حين أقولها



ولا أعرف ..

حتى كيف أنقلها اليك

أحتاج لمفردات أخرى

تشرح لك هذا الحب

وأحتاج لقلوب أخرى

لكي تتسع لهذا الحب

أحتاج الى عمرٍ آخر

فوق عمري

كي أحبك فيه

وحياةً أخرى

تكونين فيها حبيبتي

أحبك ..

هل يكفي ..

أن أقولها لك ..

كل ثانية ..

حتى تعرفين ..

مقدار هذا الحب
هل أقود انقلاباً كونياً
وأحرر العصافير
من أقفاصها
والورود ..
من باقاتها
والعشاق ..
من سجون القبيلة
وعاداتها
حتى تعرفين
كم أنا متيمٌ بكِ
وكم أنا أسيرٌ لديكِ
كيف ..
أقولها ..
كيف أقول أحبك
فتشعرين بما أشعر



إني أحبك ..

أرجوكِ أفهميني

إني أحبك ..

حاولي أن تعرفي

معنى أن يُحبكِ قلبي

حد التبعضر .

طلاق

هل قلتُ أني أحبكِ

أستغفر الله

أصمتي .. أصمتي

ياويلاتاه

أعلمُ بأنها غلطي

لقد قلتُها وأنا

في غيبوتي وسكرتي

قلتُ أسكتي

الا تعلمين

بأن جارنا مخبراً

وبأنني قد تعهدتُ

بأن لا أحب أحداً

لا أمي ولا أبي



ولا حتى زوجتي
ولا أشرك أحداً
في حب ..
الوالي والزعيم
والقائد المُلهمي
قلت أسكتي
حلت عليك لعنتي
لو علم شيخ القبيلة
بفعلتي ..
لامر السيف ..
بجز ذكري ..
قبل رقبتني ..
وللحق العار ..
أبنائي وكل قبيلتي
ياويلاتاه ..
من يُجيرني في مصيبيتي

أرجوك أيُّها الحاكم

أن تقبل توبتي

وأنت أيُّها الشيخ

أرجوك أن تغفر زلتي

تلك العجوز لا أحبُّها

أنا لا أحب غيرك قائدي

هي طالقٌ ..

دعني أقبل قدميك سيدي .

رسول عينيك

ماذا أقول ..
وقد جئت من محراب
عينيك رسول
ماذا أقول ..
وكيف أقول ..
هل سيصدقني الناس
أن قلت لهم
أن الفراشات
من خديك تطير
وأن العسل
من شفطيك يسيل
وأن في عينيك بحراً
وتحت أبطيك

ينبت ورداً وزهراً
وان حركة خصرك سببٌ
في تغيير كل الفصول
ماذا سيقول عني علماء الفلك
أن قلت لهم
إني رأيت الشمس
حول نهديكِ تدور
ماذا أقول وكيف أقول
كيف أفسر مالايفسر
كيف أقول لهم أني
رأيت القمر
بترابِ رجلِكِ يتعفر
ماذا سيقول الناس عني
سيقولون بأني جُننت
وغداً ستكتب عني الجرائد
وتقول بأني بمرضٍ خطيرٍ أصُبت



ماذا لو رأى نيوتن مارأيت

ماذا لو رأى قلبي

وهو يسقط بين يديك

ربما غيرتي معنى الجاذبية

وصدق الناس ما أقول

لكن الان ماذا أقول

وكيف أقول

أن المسافة

بين وصفك

وبين اللغة

والمفردات تطول .

ترنيمة المطر

مطر..

مطر..

إن السحاب..

عيون حبيبتي..

والدمع منها..

كالمهل أنهمر..

مطر..

مطر..

مطر..

وأنا هنا..

تحت المطر..

أستمع لموسيقى..

المزاريب..



وأمسح الدمع ..
من حدود الزهر ..
مطر ..
مطر ..
مطر ..
تلك القوارب تراقصت ..
فوق الموج هناك ..
وهذا النهر ..
يحتضن كل شيء أمامه ..
ومن بين نهديها عبر ..
مطر ..
مطر ..
مطر ..
المزارعون حول السواقي ..
ينشدون لحن الحياة ..
غنت معهم العصافير ..

وعزفت على أغصانها الشجر ..

مطر ..

مطر ..

مطر ..

أه لو تعلمين ..

أي فرحةٍ يبعث المطر ..

وأي عطرا يوزعه ..

إذا التقى بالرمل ..

ومع النسيم أنتشر ..

مطر ..

مطر ..

مطر ..

بالحب يطبب ..

على أكتاف الراحلين ..

يؤاسيهم ..

ويغسل وجوهه ..



أرهقها السفر ..
مطر ..
مطر ..
مطر ..
الاطفال يركضون ..
تحت حبال السماء ..
وقت السحر ..
يتعلقون بها كالمراجيح ..
أقدامهم على الأرض ..
وأيديهم تحلق في الأفق ..
وتعانق القمر ..
ضحكاتهم تعلو ..
واصواتهم تشدو ..
بصوت جميل ..
ترنيمة المطر ..
مطر ..



مطر..

مطر.





كلنا كاذبون

لا تبكي يا صديقتي
كل شي في الحياة
كاذبٌ .. منافقٌ .. مخادع
لا تبكي يا صديقتي ..
الشمس لا تبكي عند الغروب
بل ترسم بحزنها
لوحة أنيقة تأسر القلوب
لا تبكي يا صديقتي ..
فالورد يهدي قاتله
عطره وشذآه
أنا لا اقول سامحيه
أو عودي إليه
لكن لا تبكي

فدموعك أغلى من هذا الكاذب

الذي تبكي عليه

لاتسامحيه ..

ولكن حاولي أن تدفنيه

لا .. لا تدفنيه في قلبك

بل للكلاب أتركه

أمثاله لا يستحقون دموعنا

لا يستحقون حبنا وقلوبنا

لاتبكي يا صديقتي ..

غداً ستمطر فرحاً

وتهديك الأيام حباً

وتزهري في دروبك

تلك الروابي القاحلة

لاتبكي يا صديقتي ..

أرجوكِ توقفي عن البكاء

أيتها الكاذبة ..

من الصباح وأنتِ تحلفين

بأنكِ ما أحببتِه

إذاً لمن هذه الدموع

أيتها الماكرة

الم أقل في بداية حديثنا

أن كل شي في الحياة

كاذبٌ ومنافقٌ ومخادع

حتى أنا

منذُ التقيتكِ وانا اكذبُ

لقد أحببتُكِ ..

لقد عشقتُكِ ..

والليل كله من أجلك اسهره

إني أكذب

عندما أقول صديقتي

والقلب يصرخ

بل هي حبيبتي .

جريمة

لماذا قصصتي شعركِ

أيتها البلهاء

الم اُحذركِ بعد قص الاظافر

ومسح الطلاء

بأن لاتعبئين باملاكي الخاصة

وبكل هذه الأشياء

أحقا أحرقتي سنابلي

التي زرعتها

و بزيت القرنفل

وماء الورد أسقيتها

أنتِ تعلمين

كم كنت أحبه واداعبه

تقولين موضه ..!



ماهذا الهراء

إني حزين

ومثلي المشط وهذا الهواء

قولي لي أين هو ..؟

أريد أن أراه ..

سأبكي فوقه ..

سأبكي عليه ..

وسأبني حسينية

يلطم عشاق الشعر فيها

وسأجلس معهم لأخذ العزاء .

محاولة لقتلي

تقولين أصبر..!

من أين أشتري الصبر..

وفي داخلي ناراً

كل يوم تزداد اشتعالاً وتكبر

تقولين أصبر

وأنتِ كل يوم تزدادين جمالاً

ونهديك تزداد استدارة

وعينيك تزداد اتساعاً

وشفتيك تزداد أثارة

تقولين أصبر

من أين لي بصبرٍ يصبرني

على عطشي

إن فمي صحرا



وفمك نبع ماء
تقولين أصبر
توقفي اولاً عن الكلام
توقفي عن أثارتي
توقفي عن قتلي
توقفي عن تحريك رمش عينيك
توقفي عن إطلاق هذه السهام
تريدين قتلي
وهل قتلي حلال
وتذوق فم الطفلة
التي تصرخ تحت سرتك حرام
تقولين قاوم
وكيف أقاوم
تلك الخطوط المستقيمة
وتلك الدوائر
أنا لا أعرف المقاومة

ولا اعرف ماهو النضال

أنا عربي ..

أعشق المحتل والاحتلال

تريدين دليلاً

كفالكِ مضبِعَةٌ للوقت

هذه فلسطين أمامكِ

محتلةٌ من ألف عام

هل اقتنعتي ..

تعالى الان أيتها المثيرة

تعالى قبل أن تموت

طفلتك الصغيرة عطشاً

تعالى قبل فوات الأوان .



سلام

هنيئاً لعينيك ..

وتباً لعيني التي لاتنام

كل شيء متواطىء معك

كل شيء يذكرني بك

كل شيء يُقرايك السلام .

موت وحياة

قتلتني

أكان عليها

أن تقتلني

لتعرف أنني

أموت بعينها وأحيا..!

تساؤلات

أنا لا أعرف حقيقةً

ما الذي جرى

كل السكاكين

تطعن في ظهرنا

كل القنابل

وكل الصواريخ

تسقط في أرضنا

كل الكلاب تطاردنا

وتنهش في لحمنا

لا أدري هل هي

لعنة من في الأرض

أم عقابٌ من رب السماء

أطفال بالكيماوي يموتون هناك

ونساء بالنار يحرقون هنا

من يقاتل من ..!؟

ومن يقف مع من ..!؟

من المنتصر ..!؟

ومن المنهزم ..!؟

لاتقولوا مؤامرة

لا ولا فتنة من الفتن

سئنا هذا الكلام

سئنا ورب البيت

سئنا الحياة

ومن كثرة مازارنا الموت

سئنا حتى الممات ..!



رسالة أخيرة

للمرة الاولى

أحس بأني أخطأت في الاختيار

ولم أحسن الأنتقاء

كنت أظن بأنك مختلف عنهم

وبأنك رجل نزل من السماء

خيبت ظني ..

أسعدتني أياماً قليلة

ثم سلمتني للشقاء

أين الوعود ..

أين الحب واين الوفاء

ماذا أكتب اليك ..

وبأي لغة أكتب

لقد كنت عندي نبياً
وولي من الاولياء
لماذا خذلتني ..
وجعلتني أبكي
مثل كل النساء
بالأمس كنت أدافع عنك
وأقول بأنك لست مثل من عرفوا
ماذا أقول لهم اليوم
قد كنت أدافع عنك
وأقول بأن أصابع اليد ليست سوا
كيف هان عليك كل شيء
وماذا فعلت حتى أستحق
كل هذا العناء
كلما في الامر أني حلمت
وتخليتك فارس أحلامي
على صهوة جواد ابيض تأخذني

كما قرأت في القصص والحكايات

وتطير بي نحو الفضاء

ياليتني ما قرأت ولا حلمت

ولا عرفتك ولا عرفة الحب

ولا الحنين ولا فصل الشتاء

أرحل كما رحل من قبلك

أنت لست أستثناء

حبكم جسد ..

و وعودكم سراب ..

و خرافة وفائكم هرا ..

أنت قيس الاكذوبة ..

وأنا ليلي المجنونة ..

هذة رسالتي الاخيرة ..

خدعتني .. وكسرتني ..

وضيعت عمري ..

بين حاء وباء .

حب مستحيل

أُحِبُّكَ ..

أُحِبُّكَ حُلماً بعيد المنال

أُحِبُّكَ وهماً وأمنيةً وخيال

أُحِبُّكَ واعلم بأن الطريق

إلى عينيك مُحال

أُحِبُّكَ اليوم ..

وأُحِبُّكَ غداً ..

وأُحِبُّكَ بعد سنين طوال

أُحِبُّكَ وليقولوا عني مايقولوا

فا أنا أعلم اني عاشقٌ

في مجتمعٍ من (البغال)

أُحِبُّكَ ياطفتي واميرتي

أُحِبُّكَ واعلم بأن نساء القبيلة



مجرد جسد يتمتع به الرجال

أُحِبُّكَ ..

لا أعلم متى وأين وكيف

أُحِبُّكَ هذا ما أعرفه

أُحِبُّكَ ..

فأنت الإجابة وأنتِ السؤال .

الموت المقدس

أمنحيني الفرصة

كي أتنفس

أيتها الغزالة

كيف تريدني أن الحق بكِ

إني تاه في براري جسدك

ونهداك من الذئب أشرس

أمنحيني الوقت

كي أرتب دقائق قلبي

كي أستعد

لهذا الاندماج

حيث تعلوا رايات

ورايات تنكس

أمنحيني الفرصة



حتى ينتهي حوارى مع الشفتين

ويدي دعيها تداعب قطتك البيضاء

أن لها فمٌ صغيرٌ وشعر ناعمٌ وأملس

أهدأى وأمنحيني الوقت الكافي

لاحصي الشامات

وازرع القُبَلات

كفالكِ غدرًا

لماذا حلمائكِ مصوبةٌ

نحوي كمسدس

تريدين قتلي

أمنحيني بعض الوقت

لاكتب وصيتي

لاغوص في عينيك

ولاخرج من غابات شعرك

أن براكييني ثأرت

أفتحي بوابة عرشك

بعدها أن شئتِ اقتليني
أن الملايين من الاطفال هنا
واطنان من اللحم تتكدس
اذا كان في موتي حياةً لغيري
فاهلاً بالموت الجميل
اهلاً بالموت المقدس .

أخر العرب

ماذا بك أيها العربي النبيل
ما الذي غير ملامحك
أيها الفارس اليماني الاصيل
أنه الحزن يا صغيرتي
الذي أبيضت منه عينأي
أنه الوجد يا أميرتي
الذي يكبل جسمي ويدي
لا أعرف ماذا أفعل
سوا أن أبكي من ظلم الايام
أختك في غزة تموت
وأختك الاخرى تغتصب في الشام
القدس أبوابها أغلقت
والعرب مازالوا نيام

سالت الحكومة ماذا أفعل

قالت أنت إرهابي

وقضت المحكمة بسجني مائة عام

سالت الشيخ المفتي

قال عليك بغض البصر

ولاداعي لان تعرف باقي الاحكام

سالت أخي العربي

قال لاتبكي ولاتحزن عليهم

لقد كانوا من قبل في أمن وأمان

سالت آخر ..

قال لي لقد كانوا

يشجعون فريقاً غير فريقنا

ويستحقون أكثر من هذا يا غلام

سالت آخر ..

قال لي هذا جزائهم

لقد كانوا يسبون حكومتي



وقبيلتي ومولاي الامام

سالت آخر..

قال لي هؤلاء إرهابيون

لماذا لايستبدلوا عبادة الله

بعبادة أمريكا والنظام

قولي لي أنتِ ماذا أفعل

قالت : اليس غريباً أن تبقى

لتسال هذا السؤال

لقد علمت فيما مضى وبعد الاحتلال

أن العرب ليس فيهم رجال

فقل لي بربك من أين أتيت

وكيف بقيت بدون أعتقال !!

وترحلين

وسترحلين ..

ويظل الورد بعدك

يبكي آلاف السنين

وسترحلين ..

وترحل معك العصفير

ويقتل الفراشات الحنين

وسترحلين ..

ويرحل معك الحب

ويموت كل العاشقين

وسترحلين ..

وتتوقف البلابل عن غنائها

ويصبح صوت الكون نأي حزين

وسترحلين ..



وتغيب عن سمانا الشمس

والقمر سيظهر مشقوق الجبين

وسترحلين ..

ويرحل الكل بعدك

حتى البحر توقفت أمواجه

وقرر أن يستكين

وسترحلين ..

وأظل أنا ..

أظل هنا ..

أصلي وأدعوا ..

أن يموت الموت ..

وأنتِ يا حبيبي ترجعين .

ليلى أخرى

قالت ما أسمك ..؟

قلت لها أنا لا أومن بالأسماء

قالت كيف أناديك إذاً

قلت لها سميني على كيفك

أو فلتسميني مجنونك

ضحكت ثم قالت مجنون

سأدعوا لك بالشفاء

قلت لها أنا مجنونك

مجنون بكِ ولكِ

قالت هناك مجنون واحد

أنت لاتؤمن بالاسماء

وأنا لا أومن بتشابه الأشياء

قلت لها أعلم انك تقصدين



مجنون ليلي

لقد كان يقبل الجدران

أتعلمين أقسم أني أقبل هذا الهواء

وكم تمنيت

أن أقبل جدران غرفتك

واقبل كل الاشياء التي تلامسك

قالت لا اريد حباً مجنوناً

حب ولكن اذا افترقنا

ظل كما أنت ..

وأظل كما انا ..

قلت لها :

سلام عليك ..

وعلى هذه العيون ..

سأبحث عن ليلي أخرى ..

تؤمن بأن الحب جنون .

غربة

رحلنا مع الفجر الجديد

واغتربنا غربة الطفل الوليد

*

أخذنا من القديم كل الأماكن

ودفنا حب في القلب ساكن

*

ودعنا الفرح وداع لايبكى عليه

وهجرنا المرح هجر لا يشتاق إليه

*

تحملنا من الهموم أثقلها

ومن الصفات أنبلها

*

أغتربنا والزمن حاكم



وحكم الزمن قاسي

*

عرفنا الزمن والناس

وعرفنا أن الدنيا غدارة

*

عرفنا أن إلالم أنواع

لكن الدمع واحد

*

عرفنا أن البشر ألوان

لكن فيهم الوفاء غائب .

عيب

أنا أحب ..!
عفواً يا صديقتي
أنا لا أحب ولا أعشق
الحب في مدينتي سلعة ممنوعة
والمحب مذنب ..
وذنبه لا يغتفر ..
عيب أن تنبض قلوبنا
عيب أن نحلم ..
عيب أن نبكي ..
وعيب أن نتغزل في القمر
عيب أن نرسم قلباً
أن نهدي أحداً ورداً
أن نكتب في عيون الجميلات شعراً



لاشواطىء للعشاق هنا

لامحلات لبيع الورد

من أين يأتي الحب

وحتى الشوارع مسكونةً بالضجر

لا صوت يعلو

فوق صوت العيب هنا

حتى صوت العصافير أفتقدناها

فقد أسكتوها

وقطعوا رقاب الشجر

كيف أحب ..

وكل شيء جميل يموت هنا

أنا فارسٌ ..

نعم أنا فارس

تلك الجميلة التي لن تأتي

فقدت الأمل ..

سيفي أنثى ..



عمري أنتهى ..
وحصاني أنتحر ..
ولكن برغم هذا ..
سيبقى الحب أجمل نعمة
مهما تجاهلة البشر .

كل الأمنيات تموت

أنا يا صغيرتي لا أحزن
علمتني الحياة
أن كل شيء أحبه يرحل
كل وردة أسقيها تذبذب
كل أمنية أزرعها تموت
لا تهتمي يا صغيرتي
هذه ليست دموع
إنما هو ماء القهر
كلما حركتة رياح الذكريات
يفيض ومن مجرى العين ينزل
لا تشغلي بالكِ بي
أنا لست وحيداً
الحياة كريمة

لاتترك أحداً لوحده
إن لم تجمعه بأحبابه
جمعته بأعدائه
أنا كما تعلمين
جمعتني بأحبابي
في الماضي القديم
واليوم كما الأمس
جمعتني بأعدائي
(حزني .. همومي .. واوجاعي)

ياصغيرتي أرجوك
لاتترك شيئاً وراك
خذي الصور والهدايا
لا أريد تذكراً
غرفتي مليئة بها
وقلبي متعب
بذكريات أصحابها



من أجلي يا صغيرتي
وقبل أن ترحلي
خذيها كلها واحرقها
ربما أستريح ويستريح قلبي
فقد قالت لي عجوزاً يوماً
أن هذه الاشياء سبب مأساتي
وأن حزني مزروع فيها
خذيها يا صغيرتي
خذي التذكريات
والذكريات وأحرقها
أو فلترحلي ..
واتركيني معها واتركها .

خذييني

خذييني اليك ..

كي أراني ..

أنا هنا لا أرى شيئاً

أنا هنا لا أرى سوا أحزاني

حتى إذا وقفت أمام المرأة

أراك فيها ولا أراني

خذييني إليك ..

لا من أجل أن أراك

ولكن كي أرى نفسي

وأسمع صوتي ..

وأجمع أشلائي .



الى تلك الشقراء

أيتها الشقراء ..
الفاثنة .. الناعمة
الحسنة ..
قولي بربك هل أنتِ
من جنس حواء ..؟
وهل الاشياء التي لديك
تمتلكها كل النساء ..؟
إني ارى
كل شي فيك مختلف
الشعر والعينان
وهذا الجسم
الذي يشبه الالف
اقسم أني كلما رايت

حُسْنِكِ أرتجف

أني عشقتكِ

وهأنا ذا أعترف

لم أعد أستطيع المقاومة

حصوني وقلاعي تتهاوى

وجيوشي امام نهديك تنجرف

إني أرفع الرؤية البيضاء سيدتي

فأمري ..

جيوش عينيك بأن تنصرف

وسأقدم لكِ أنا وشعبي

قسم الولاء ..

ويشرفني أن أكون

تحت أمرة ملكة شقراء

أني أعتذر ..

لجميلات مملكتي

وأعتذر لكل النساء



فما كتبتة عنكم
وعن جمالكم
كان مجرد هراء
هنا الجمال ..
وهنا الفتنة ..
وهنا نبيّة ..
من الانبياء .

كبرياء عاشق

ياهيه ..

والله إني أحبك

وأعشقتك وأغليك

لكن تحلم ..

مرتين أنحني لكك

مرة ذبحني الشوق وجيتك

وهالمره ياتجي أنت ..

أو شوقك يجيبك

اما أنا نجوم السماء أقرب

لو فكرت أني أرجع

أو للشوق أسمع

لاتظن اذا طأل الجفاء

أحن لكك وأشتاق



واجيك متعذر ومتأسف

ونا ماكنت معك غلطان

لا والله ما أجيك ..

ولامثل قبل أرتجيك ..

شوقي وذبحته ..

وحبي ودفنته ..

وهذا كبريائي ..

فوق مشاعري ..

تمثالاً نصبته .

نار

أقتربي مني

أقتربي أكثر

الان جاوبيني

لماذا تستفز أنوثتكِ رجولتي

لماذا تستفزني أنوثتكِ

ويستفزني عطرك

ويستفزني طول عنقك

لقد قررت سوف أغتصبك

لكن .. من أين أبدا بك

هل أبدا من خصرك

لابل سابدا من خدك

أوربما سابدا من أصابع قدمك

أني ضائع أمام أشياءك الجميلة

أني تاه بين مفاتنك المذهلة

ساتذوق أولاً شفقتك

أو ساتذوق قبلها نهديك

أو ربما ساتذوق تلك

التي تصرخ بين فخذ**

لا بل سادعك أنتِ

من تختارين البداية

فقد احترتُ فيك

هل تريدني أن أبدا

من رجلكِ صعوداً

أم تريدني أن أبدا

من عينيك نزولاً

أني خيرتكِ فأختاري

أسرعي ولا تتأخري

فالنار هنا

تحرق بعض أشياءي ..!

ملل

مليت كثر الأسامي

مليت كثر المآسي



مليت أسمع شكاوي

مليت من كثر البأوي



مليت عمري شقاوي

مليت دربي سرآب



مليت بعد الخطاوي

مليت كذب وخداع



مليت وملتني بلأدي

مليت وضحي عذاب



مليت حتى ثيابي

مليت وملني حتى رصيف بابي



مليت أشكي الوصل للهجر

مليت أشكي الليل للفجر



مليت أحكي لقمري عن حبي لشمسي

مليت أرتب هموم يومي وامسي



مليت أزرع ورد شوك أقطفها

مليت أزرع وفاء خيانة وغدر أحصدها



مليت أرسل رسايل

مليت أكتب أقصيد



مليت أبكي لوحدي

مليت أنا غريب



مليت الا البحر ماملني

هاج يوم جيته وهاجني



قال يا صاحبي أدفن همومك بداخلي

أغرق أحزانك ولا تشتكي



أجعل من الحزن فرح

أجعل من الهجر وصال



أوقف وقفة كالجبال

وأشرب الماء العذب الزلال





أرسم من الغربية وطن
أصنع من الوحشة سلام



أكتب بدمع العين غزل
ودون بدم القلب غرام .

بقايا إنسان

أبكتب في غلاك بيوت
تروي ظمأ عطشان
شاف الموت
أبرسل كل صباح ال آه
تدوي في سماء المظلوم
تنسيه يدعي على الظالم
ويدعوا بلم شمل عاشق ملهوف
أبكفكف دموعاً جارحة خدي
وأطبطب قلبي المجروح
أبكتب أسمي في جدار
الوفاء والحب والحرمان
وبرسم أسمك في زوايا
الغدر والهجر والنسيان



أبحكي للبشر قصة حب
أنت البطل فيها وأنا الخسران
أجمع .. حلم ،، أمل ،،
وبقايا أنسان
وأثرها في مهب الريح
أبطوي صفحة الماضي
صفحة فيها الخوف والاحزان
وأطلق في الهواء صرخة
تعبّر عن وله أنسان .

القطعة الاولى

أيها الوردي من مثلك
ومن له حظ جميل كحظك
يارافع النهدين ..
قل لي بربك ماذا ترى
يارافع الشمس بكفيه والقمر
إني حاسدك وعاشقك
وقلبي منك منفطرا
وإني سألك ..
فأرجوك حدثني عنهما
كيف يكون لقاءك بهم
وكيف تبدأ في ضمهم
بل ماذا عن الحلمات
وردية اللون وعن مذاقهم



ماذا عن النهديين وعن شكلهم

هل هو بيضاوي أم دائري

سمعت أنهم أبيض من الثلج

ولهم نعومة الحرير ..

ورائحة الورد ..

أرجوك لاتزعج ..

فمن لي غيرك حتى أسأله

واعرف عن هذه الكواكب ما أجعله

كلمة أخيرة ..

كن شفيحاً لي عندهم ..

وهذا آخر شيء اطلبه .

رجاء

أحبيبي

أنا أرجوكِ حبيبي

حبيبي ليوماً أو يومان

لشهرٍ أو شهران

أنا لا أطلب حباً أبدياً

ولاعشقاُ سرمدياً

أنا أريدك أن تحبينني

ولو لفترة قصيرة

لكني أريده حباً قوياً

صادقاً ، جارفاً ، ومدمراً

أنا لا أريده حباً عادياً

فأنا لا أقبل الأشياء العادية

حبيبي بقلب مراهقة



وبعقل طفلة
وبقوة عاصفة
دعيني أشعر أني ملكتكِ
وأنى بكل عيوبي
وبكل مزياي سكنتكِ
دعيني أعيد زمان العبيد
حتى أعيد جميع الرجال
الى حضيرتي
وتصبح كل النساء
جواري عندك وبهم تلعب
دعيني أقبل الشمس
هذا الصباح
واضاجع القمر في مخدعي
دعيني أمسك بالريح
وهذه السحاب في قبضتي
دعيني أجمع قيس ب ليلي

وجميلي وبثينة وعنتر وعبلة

دعيني أغير التاريخ العربي

دعيني أحبك لبضع دقائق

لبضع ثواني

فانا لم أعد أومن بالحب

السرمدى

أني أحبك

قولي بأنك أحببتني .

دولة من النساء

أريد دولة من النساء
وأريد جيشاً من الحلمات
لا اشتهي تفاحاً إنما نهوداً
أني عطشان ولا أحتاج الماء
أحتاج لنهرٍ من ريق النساء
أيتها السماء
أمطري (شفائياً)
ويا أيتها الارض
أنبتي (أردآف)
وأنت يا عاذلي فيما أقول
أصبر قليلاً وأنتظر
تخيل الحياة بلا نساء
أعوذ بالله

أنا أول شخص سينتحر
لا اظن بان الشمس ستشرق
فلاخدود بيضاء ستحرق
وسيختفي القمر
فلا وجود للغزل
ولن يشبهه أحد من البشر
وسيذبل الورد ويموت
لمن سنهديه
وأي أصابع ستلامسه وتلعب فيه
أه ما أجمل النساء
بل هن اجمل ما في الكون
وأروع الاشياء
أه لوكان الامر بيدي
لفرشت طريقيهن
من زهر الاوركيد
أه لوكان الامر لي



لا عدمت كل خائِنِ
يخون الانثى أويبيكيها
أويعاملها كالعبيد
أه لو كان العالم لي
كنت سادع النساء تحكمه
وبالحب والحنان تُغرقه .

سأبقى كبيراً

لن ابكي على حطام مركبنا
بل سابي على تحطم قلبينا

،

لن اشكي للناس أسباب تفرقنا
بل ساحي لهم قصة محبتنا

،

لن أحرق أوراقاً كتبنا فيها قصص واشعار
بل ساطوي كتباً فيها كذب واعذار

،

لن انزع من صدري فؤاد فيه :
الوفاء والحب والاشواق

،

بل سانزع من قلبي حبّ فيه :

الهجر والغدر والنسيان

،

لن انتزع عيناى من مكانهما

لكنى ساكفكف دموعهما

،

لن ادفن مشاعرى الغالية

لكن لن أهديها لشخص رخيص

،

لن أهدم معبد الغرام

لكنى سابنى قواعد للاحترام

،

لن اودع العشق والهيام

لكنى سافارق الحب الحرام

،

لن انظر الى الاطلال

بل سأبقى كبيراً كبر الجبال .

عشاق بلا ذنوب

إني أُحبكِ

لاتقرائيها بل رتليها

أنا لم أُحبكِ

كي يقولوا هذا حبيبها

إني أُحبُّكِ

كي يتغير الكون

وتتبدل الارض بمن فيها

إني أُحبُّكِ

كي تزهر الصحراء ويبرد لهيبها

إني أُحبُّكِ

كي يصمت البرق

وتتوقف السماء عن نحيبها

إني أُحبُّكِ



كي يعيش العالم بسلام
وتتوقف البشرية عن قتل أبنائها
إني عشقتك
كي يضي القمر في النهار
وتشرق الشمس من مغيبها
إني أحلم بك أحلام كثيره
فساعديني على تحقيقها
أريد أن أحكم العالم معك
وأسس دولتي ..
التي ستكون ضحكك نشيدها
إني أحبك
ساظل ارددها
وفوق بياض الغيم أكتبها
إني أحبك
وأعلم بان الحب ليس معصية
إني أحبك

واعلم بان ذنوب العاشقين

لها رب غفورٌ سوف يمحيها .

توقفي

أه منكِ يامعذبتِي
توقفي عن عض شفتيكِ
توقفي الاتعلمين
بأنكِ تعضين قلبي
توقفي ضيعت برؤيتكِ عقلي
توقفي لاتقتليني
أعرف أن مذاقها حلوٌ
ولكن أتركها ' لي ' قليلاً
أقصد أتركها قليلاً لاهدا
نعم أتركها قليلاً
أو لاتصدقيني ولاتتركها
عضيها ولكن برفق
فاني أخاف أن تجرحيها

أو أرجوكِ لاتعضيها
يكفي بان تمرري لسانكِ عليها
والان أخبريني
أحكي لي عن مذاقها
سمعت العسل يقول
بان طعمها أحلى
وقال لي الكرز
أنه ذاب في لونها عشقا
واما الفراوله فسمعت أنها
تقاتلت مع الورد
من منهما فوق شفتيك يبقى
شفتيك ياسيدي قطعتا سُكر
أحترت ولا أعرف
في أي وحدة منهما أبدا
كلما نظرت للشفة العليا
غمزت لي الشفة السفلى



أحبهما متباعدين
وأعشقهما متقاربين
يضم كل واحد منهما الآخر
ولكني أجنُ
عندما أراكِ تعضين أحدهما
سالتكِ بالذي أبدع في رسمهما
متى ستسمحين لي بتذوقهما!؟

عكس التيار

وفينا في زمن الخيانة
وبكينا في زمن الابتسامة

،

رسينآ في شواطئ الهجر
وشربنا ماءً ماهو بعذب

،

سهرنا كل ليآلينا
ونمنا في ليآلي القدر

،

كتبنا قصص مأسينا
على الجبين وفوق الخد

،

رجعنا نلملم بقأيا مآضينا



ونثرنا يومنا والغد

،

تركنا من كان يسمعنا

وسمعنا من لم ينادينا

،

رسمنا عالرمال أحلام

وبنينا في الوهم عمدآن

،

كسرنا خاطر المكسور

وجبرنا كاسر خواطرنا

،

طلبنا من السرآب الماء

ومن السحاب آبيوت

،

عضضنا يداً لنا تدعوا

وقبلنا يداً ترعي علينا النار .

أنثى غيرت نبي

هي صدفه .. فنظره ..

فابتسامه .. فلقاء

حتى تغير لون الدنيا

وتغيرت كل الاشياء

أنتهى عصر الحروب

عصر الحزن والبكاء

وبدا عصر السلام

عصر الحب والهناء

رقص المسنون ..

في دآر العجزه ..

وضحك الاطفال ..

في دار الايتام ..

تفتحت في الصحرا الزهور ..

ونبت العشب على الاكام ..

تصالح الموج مع الشواطىء ..

وتغيرت علاقة الخريف

مع الاوراق ..

لم أكن قبل اليوم أصدق

أن الانثى تجعلك

ترى غروب الشمس من المشرق

لم أكن قبل اليوم أعرف

أن الانثى تجعلك

تفرح تحزن تغني وبلا جروح

دمائك تنزف ..

لم أكن أعرف

أن الانثى الناعمة ..

بنظره تجعلك تهوي

من السماء السابعة ..

هي الانثى التى علمتني

ولكني نسيت ..
هي الانثى التي أحضنتني
كلما بكيت
هي أنتِ ..
أيتها الانثى ..
ياكل الاشياء ويا أجملها
قبل أن أرى عينيك
لم أكن أعرف
أن الارض تحزن
وأن الارض تتالم
ويتشقق وجهها بدون ماء
ولم أكن أعرف أن البرق
يدُّ تمتد لتتنزع أوجاعها
ولم أكن أعرف أن المطر
دموع السماء ..
لقد عرفت معكِ أشياء كثيره



حتى نفسي قبل أن أعرفك
لم أكن أعرفها .



اليك

اليك أيتها الاميره أكتب
فحاولي أن تقرأيني ..
أيتها الفاتنة أعذريني ..
فأنا لست ممن يجيدون
توزيع الكلمات ..
لكني أجيد وبراءة
توزيع القُبلات ..
ياصاحبة الوجه الحنون ..
دعيني أتأمل تلك العيون ..
دعيني أحبك حد الجنون ..
دعيني أضمك تحت المطر ..
دعيني أراقصك
فوق أوراق الشجر



كم تمنيت أن أفوز بكِ

كم تمنيت أن أفوز

بخصرك النحيل

وكم تمنيت أن أتذوق شفقتك

ليهداء قلبي العليل ..

وكم تمنيت أن أرسم فوق نهديك

تاريخ عشقي الطويل ..

لاتستغربي من كلماتي ..

فقد حاولت دون فائدة

أن أكتم مشاعري واهآتي .

أميرتي

أقبلت أميرة كونها

أقبلت أميرة بحسنها

الله عليها ..

يوم أنها أقبلت

القمر والشمس غارت وادبرت

والورد والزهر يوم شافتها أذبلت

حارت فيها عقول ماتحيرت

جاتني يوم أنها أقبلت

جاتني تمشي على أستحيآ

تمشي مشية السحاب

في وسط السماء ..

ضاع عقلي وكيف لا يضيع

أصبح الشتاء

في عيني ربيع
أصبحت كمن رأى
في صحراهم ماء
بل أصبحت كالطفل الرضيع
عيونها ..
عيونها حكاية الف جيل
شعرها الاسود ليل طويل
شفايفها عسل ..
وحدودها جنه وأمل ..
قوامها عود أو الف أو قلم ..
رموشها جناح صقري في علم ..
جبينها سراج في الظلم ..
جمالها كأنه بأيدي الحور أنرسم
دعيت ربي واقسمت القسم
يارب ..
لاتجعلها لغيري ..



أو خذها للعدم .



حوار بين فارس ومهرة

قلت لها :

أريدك لي

قالت لي :

لن تستطيع ترويضني

فأنا مهره جامحة ..

قلت لها :

وأنا فارس تلك المهرة

ولأأروض الا الجامحات

قالت لي :

أنا عنيدة ومغرورة

وفيني هبال العالم كله

قلت لها :

وأنا ما أحترتك الا لأني

أعشق الأنثى التي بهذه الصفات

قالت لي :

لن تستطيع تحملي

فأنا أعيش حياتي ك طفلة

قلت لها :

كل أنثى مهما كبرت

تبقى في داخلها طفلة

ولكني أريدك طفلة واريدك شقيةً أيضاً

قالت لي :

لن أطبخ لك شيء فأنا لا أعرف الطبخ

قلت لها :

أنا لا أريدك أن تكوني (طباخي)

ولكني أريدك أن تصبجي (أميرتي)

قالت لي :

سأعبث باوراقك

وسأرسم بالالوان على وجهك

ولن أجلس الا في حضنك

قلت لها :

وأنا أريد أكثر من هذا

آريدك أن تتعلقي بي كالاطفال

وتزعلين زيهم وترضين مثلهم

قالت لي :

سأوقظك في منتصف الليل

لأقول لك بأني خائفة

قلت لها :

وأنا سأضمك الى صدري وأقبلك

وأهمس لك بأني أحبك

قالت لي : هل تحبني ..؟

قلت لها :

نعم أحبك

"ومثل ما أحبك حبيبي".

وداعاً

ورحلت لا أدري الي أين

ولكني رحلتُ ..

رحلت وجدائل الشمس

مازالت تُلاحقني

تتمسك بي

تريد أن تفضح دموعي وتفضحني

أيتها الشمس

أرجوك غيبي

لأ أريد أن أرى الأشياء حولي

لا أريد أن يرى أحداً

دمعي ونحيبي

لا أريد أن أرى الراية

التي رفعتها يوماً فوق رأسي



لا أريد أن أرى وطناً
تموت فيه العصافير
وأسمع ردي أيتها الدنيا نشيدي
غيبني لا أريد أن أراكِ
أو لتأخذي روحي تحلق في سماكِ
هذا المكان لم يعد لي ولم أعد له
وسأرحل ف لتتركني يدكِ
وأنت أيها الذي لم أعد أرغب
في ذكر أسمك
وداعاً ..
وداعاً أيها الوطن
الذي باعوه للبغايا
وداعاً أيها اليمن
الذي أصبح مجرد شظايا
لأتسالني عن وطنيتي
فقد كفرت بها

عندما تركتني عارياً وجائعاً

والامراض تُعربد في خُطايا

أبعد يداك عني

وحل عن سمايا

وتبت يداك من وطني

يده تغتال المخلصين

ويده الاخرى تصفق للخانين

وترسل لهم القبل والتحايا

وداعاً ولن أعود ..

سأرحل للبعيد ..

حتى تعود كما كنت اليمن السعيد .

19 ديسمبر، ٢٠١٤



آهات

آه من وجعٍ لاتعرف
أين يسكن من جسدك
آه من زمن لاتعرف
أين تجد نفسك فيه
آه من أيام تمر
وتأخذ بعضاً منك
وتترك لك ألم الذكرى
آه من مدنٍ
ليس فيها الا الحزن شراباً
والقهر طعاماً
آه من قلوب
لاتنبض الا بالحق
ونفوس

لاتعيش الا بالحسد

آه من مجتمع

يرى الحب جريمة

والعشق معصية عظيمة

آه من عقولٍ تحجرت

ومن نفوسٍ تغيرت

ومن أحاسيسٍ تبلدت

الى أين أرحل

وكل الدروب صحاري

الى أين أهاجر

وكل الأماكن قفار

أصرخ ومن يسمعي

أبكي ومن يمسح دمعي

أموت ومن يبالي بموتي

أه منك يا المي

وأه منك يا حزني ويا وجعي



اليس في الكون أحدٌ غيري
لتزوره يوماً وتتركني .



هذا قدرني

لقد تأخرت

ركب الجميع

وبقيت هنا وحدي

مر بباي الحظ

ولم يوقظني

ومرت مراكب العشاق

دون أن تأخذني

ورحلت طيور النورس من هنا

دون أن تودعني

ذهب الجميع

ولم يبقى أحداً هنا غيري

أقف في مرفاء الحيارى

وبجاوري أمتعتي



ربما أراد البحر أن ينفرد بي

وربما أراد أن يغرقني

وها أنا ذا أرى أمواجه

تطرد السفن بعيداً عني

ربما لم يكن البحر

ولكن هذا هو قدري

قدري أنا أبقى في الأماكن

التي لا أريدها

وأن أجلس وحيداً

في مقاعد الإنتظار

بقية عمري .

هل تعلمين

أيتها الجميلة كالخيال
هل تعرفين كيف أفكر فيك
هل تعرفين أجابة هذا السؤال
هل تعلمين كم أنا بك مفتون
كنت افكر في عينيك
قبل أن ارى لون شفطيك
فتمنيت أن أتذوقهما
كنت أفكر في خديك
قبل أن ارى أستدارة نهديك
فتمنيت أن أرضع كصغير منهما
كنت أفكر في نحوه خصرك
قبل أن ارى تكور رديك
فتمنيت أن المسهما واحتضنهما



لقد أبهرني جمالك
وجمال الأشياء الثنائية فيك
والتي تصرخ في وجهي
نحن الأجل
لا بل نحن الأجل
لأ أخفي عليك سرّاً
أني عندما سجدت شكراً لخالقك
قلت له أخلقت أجمل منها
لم أسمع الإجابة
لقد كانت عباره عن طمأنينة
سكنتني ..
عندها عرفت أنك أجمل خلق الله
فعاهدت ربي
أن أسبح بحمده مائة مره
على أصابع يديك
وأن اقراء أية الكرسي

كلما رائيت الكحل الطبيعي

في عينيك ..

وأن أستغفره مليون مرة

أذا نظرت بغير قصد

الى امراءٍ تدعي الأنوثة

وهي لأتساوي تراب

داست عليه قدميك .

بلاد يموت فيها الحب

قالت :

لماذا ياسيد العشاق

ببرود تعاملني

ولماذا لا تحاول

أن تقترب مني

وتسأل عني

وتهتم لأمرني

ياسيديتي ..

كلما في الأمر أني

أحاول الا أحبك

وأن لا أحب

لماذا ياسيد العشاق

لماذا تكتب عن الحب

ولا تريد أن تحب
وتكتب عن الجميلات
ولا ترى تلك الجميلة
التي تقف أمامك
ياسيديتي ..
أرجوكِ أفهميني
العيب ليس فيكِ
بل في المكان
الذي التقيتك فيه
لو أنا لقائنا
كان في زمن آخر
وفي مدينة أخرى
مدينة بلا أسوار
بلا ظلمٍ بلا حزنٍ
بلا سجنٍ ولا سجان
لو أنا التقينا

في تلك المدينة الفاضلة
لكنتِ أنتِ ..
الحببية التي أكتب لها
والجميلة التي أكتب عنها
ياسيد العشاق ..
الحب لا يحتاج الى مدينة
ما يحتاجه الحب هو قلب
ياسيدي ..
أرجوك أسمعيني
أن الحب لا يولد
الا حراً ..
كالعصافير ترفض
أن تبني اعشاشها
داخل الاقفاص
وأنا أرفض
ان أبني عشبي

في هذا السجن
وفي هذه البلاد
وسأذهب باحثاً
عن مدينة بحجم حبي
أزرع في حدائقها مشاعري
وأحفر على جذوع أشجارها
أسمي وأسم حبيبتي
حبيبتك ..
وما أسمها ..؟
أنا لا اعلم الآن ما أسمها
ولا أعلم على أي
ظفيرة ساشنق
ولا على صدر
أي جميلة سأعلق
لكن ما اريدك أن تعرفيه
أني في بلادك أغرق .

انتحار

ولأني مللتُ كل شي
ولأني تعبت من كل شي
ولأن ماحولي تغير ويتغير
ولأن الايام أرهقتني
والسنين أوجعتني
ولأن الوجيه التي عرفتها
لم أعد أعرفها
ولأن الحب في زمني يحتضر
والصداقه بالكفن تنتظر
ولأن الضمير مات
والوفاء دفن
والأنسانية في سبات
ولأن قلبي لم يعد يكتب

وأوراقى من المعاناة تهرب
ولأني لم أعد أطيق الأنتظار
قررت الإنتحار .

لعلك تذكر

لعلك تذكر..

إذا ودعك الليل

والفجر لاج

أني أنتظرتك

عمرًا طويلًا

بعمر الجراح

لعلك تذكر..

إذا مرت سحابة

فوق ذكري

والرعد صاح

وتعلم أنني بكيت كثيرًا

برغم الدموع

قلبي أبد ما أستراح

لعلك تذكر..



زمنٌ مضي..
كما تمضي..
فوق القبور الرياح
فتذكر حبَّ جميلاً
عدى وراح
لعلك تذكر
فتاةً أحببتك
إذا ما رأيت
جنازةً تمر أمامك
هذا الصباح.

إستغفار

هاهي الأيام..
تكشف معدنك
وتكشف زيف مشاعرك
أحقاً أنتِ من أحببْتُها
لا أصدق
ما أبشعك
أحقاً أنتِ التي أسميتها أميرة
وكتبت عنها
وعن ظفائرها الطويلة
تباً لعينيك البريئة
كيف أستطاعت خداعي
كنت أظنك شاطئ النجاة
لكنك خرقتي سفيني
ومزقتي شراعي

أستغفر الدمعات
التي من أجلك ذرفتُها
أستغفر كل وردةٍ
من أجل عينيك قطفْتُها
أستغفر الأيام والساعات
التي بكذبك وخداعك
قد ضيعتُها.



من مجنونة

ياطيب الذكر
ما الذي أضناك
أهو البُعاد الذي
أشقاني وأشقاك
تقول نسيتني
ياويح قلبي
ما الذي دهاك
وما الذي بظلمي
قد أغراك
أهو الشوق
لعن الله الشوق
إن كان قد آذاك
كيف لي بعد هذا وذاك
أن أنسى غرامك أو أنساك

أنا لارى فى الوجود سواك

عيونى خلقت لترك

قد غفرت لك ماتقدم وماتأخر

فقل ماشئت عني

عن مجنوناً بهواك.

قبل عينيك

لماذا تحبينني يا امرأة ..؟

إني كتاب قديم

صعب على مثلك أن تقرأه

ثم لماذا ..

لماذا وأنتِ بهذا الجمال

لماذا تركتِ كل الرجال

وجئتِ الي ..

درويشُ أنا ..

حياتي غربة ..

وبقائي احتمال ..

لماذا أحببتني ..

وفارس أحلامك لايشبهني

أُحِب الحمامة صقراً هذا محال

لماذا أحببتني ..
وكل الذي بيني وبينك
نظرة عين ..
أهذا هو الحب كما يقال !..
أغمضي عينيك إذأً
فأقسم أنها تحتلني إحتلال
والآن أجيبي ..
أجيبي السؤال ..
لماذا أحببتني ..
وهل كان حبَّ ..
من أول نظرة ..
أم حب ليالي طوال ..
أما أنا ..
فلا أعرف الحب ..
وقبل عينيك ..
كنت أظنه ..



مجرد وهم ..

مجرد خيال .



النهائية

أنا ماعدتُ أنا
فأتركيني ها هنا
أنا بلا شكٍ أحبكِ
لكنها الأيام
قد عصفت بنا
أحلامنا ماتت
فوق صحرا الضنا
كل الاماني تبخرت
وتاهت في الدرب المنى
أنا لم أعد أنا
فأتركيني
أستريح لوحدي هنا.



محمد ناجي اليماني

اليمن - إب

صدر للمؤلف

(نشر الكتروني)

ثلاثة دوواوين شعر

(نشر ورقي)

مجموعة قصصية - ريلام

وقريباً رواية .

للتواصل مع الكاتب

facebook@alyamani24

Twitter@alyamani24

INstagram@alyamani24

mohammed.yn@hotmail.com